

غريب الحديث لابن الجوزي

باب الفاء مع الهاء .

إِنَّ دَخَلَ فَهَدَى أَي نَامَ وَغَفَلَ عَنْ مَعَايِبِ الْبَيْتِ تَصِفُهُ بِحُسْنِ الْخُلُقِ .
فِي الْحَدِيثِ نَهَى عَنِ الْفَهْرِ رَوَاهُ ابْنُ فُتَيْبَةَ بِتَسْكِينِ الْهَاءِ وَأَبُو عَمْرٍو
الزَّاهِدُ بَفَتْحِهَا وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَفْهَرَ الرَّجُلُ إِذَا
كَانَ مَعَ جَارِيَتِهِ وَفِي الْبَيْتِ أُخْرَى تَسْمَعُ حِسَّةٌ قَالَ وَالْإِفْهَارُ أَيْضًا أَنْ
يَخْلُو بِالْجَارِيَةِ وَمَعَهُ أُخْرَى فَرُبَّمَا أَكْثَلَ عَنْ هَذِهِ فَيَقُومُ فَيَنْزِلُ فِي الْأُخْرَى .
فِي الْحَدِيثِ كَأَنَّ زَهْمُ الْيَهُودِ خَرَجُوا مِنْ فُهْرِهِمْ أَي مَوْضِعَ مَدَارِسِهِمْ
كَلِمَةٌ نَبَطِيَّةٌ عُرِّبَتْ .

قَوْلُهُ فَيُدْنِي مِنَ الْجَنَّةِ فَتَنْفَهَقُ لَهُ أَي تَنْفَتِحُ .
وَمِنْهُ أَبْغَضُكُمْ إِلَيَّ الْمُتَنَفِّهِقُونَ وَهُمْ الَّذِينَ يَتَوَسَّعُونَ فِي الْكَلَامِ
وَيَفْتَحُونَ بِهِ أَفْوَاهَهُمْ مَأْخُودٌ مِنَ الْفَهْقِ وَهُوَ الْامْتِلَاءُ يُقَالُ أَفْهَقْتُ
الْإِنَاءَ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِعُمَرَ وَقَدْ ذَكَرَهُ لِلْبَيْعَةِ مَا رَأَيْتُ مِنْكَ فَهَّةً فِي
الْإِسْلَامِ قَبْلَهَا أَي سَقَطَةً يُقَالُ رَجُلٌ فَهٌ وَفَهْرِيَّةٌ